الابكار ونساء النساء وجعل كل قبيح واخرج آل احمد بن طولون وقواده
في اهانة وذلة ولم يبق منهم احد وخلت منهم الديار وعفت الاثار البسوا
فكانت جملة الدولة الطولونية سبعا وثلاثين سنة وسبعة
اشهر وعشرين يوما فسبحان الدائم الازلي ولما خربت القطائع انشد ابن
هاشم يقول

يا منزلا لبني طولون قد درسا ** سقاك صوب الغوادي القطر والديما
بالله عندك علم من احبتنا ** ام هل سمعت لهم من بعدنا خبرا

ثم عادت الدولة العباسية بمصر في خلافة المكتفي وفي ذا الذي يقول
احمد بن محمد

احمد لله امرا كان مرتقبا ** فقد كان بالمصر شعب الجور منشعبا
الناصر وهذا الفتح لا كذب ** فسوء عاقبة حقا لمن كذبا
فتح به فتح الدنيا محمدها ** ومرج الظلم والاظلام والكربا
لما اتاك بنو طولون خطبهم ** بئر المخطوب وعاقت منهم الحصبا
هاروت بما روت من اكرام بقعتهم ** وشتت الشمل اشياعا وما وعجبا
واصبحوا لا ترى الا مساكنهم ** كانها من زمان غابر خربا

ثم تولى عيسى النوشري من قبل المكتفي وقدم الى مصر في سابع
جمادى الاخرة سنة اثنين وتسعين ومائتين فتمت له خمس سنوات وشهر
ين ونصفا الذي توفي بمصر وحمل الى بيت المقدس ودفن في شعبان
سنة سبع وتسعين ومائتين ثم تولى تكين الخزري من قبل المقتدر
في حادي عشر شوال سنة سبع وتسعين ومائتين وفي ولايته جاء حباسة

ابن يوسف من قبل عبد الله المهدي صاحب افريقية واستولى على برقة
ثم سار الى الاسكندرية في زيادة من مائة الف وذلك في محرم سنة اثنين
وثلاثمائة فقدمت العساكر من العراق مع تكين وبرزت العساكر وكانت
واقعة حباسة مشهورة قتل فيها الالاف من الناس ورد حباسة ولم
يبلغ مراده وكانت مدة تكين خمس سنين وشهرين وعزل اخر
سنة اثنين وثلاثمائة ثم تولى ابو الحسن ذكى الاعور الرومي من
قبل المقتدر في ثاني عشر صفر سنة ثلاث وثلاثمائة ثم ان المهدي
صاحب افريقية سير عسكرا صحبة ابي القاسم فدخل الاسكندرية في ثامن
صفر سنة سبع وثلاثمائة وفر الناس الى مصر برا وبحرا وخرج ذكى الاعور
والجند الى الجيزة وجمع واخذوا على العسكر فمرض ذكى ومات وكان مدة
تصرفه اربع سنين وشهرا وذلك في تاسع ربيع الاول سنة سبع وثلا
ثمائة ثم تولى تكين ثانيا فنزل الجيزة وجمع خندقا ثانيا واقبلت
مراكب المغرب فظفر بها وقدم مونس الخادم من بغداد في نحو ثلاثمائة
الف فكانت حروب مع اصحاب المهدي بالفيوم واسكندرية ورجع ابو
القاسم تابع المهدي الى برقة واقام تكين سنة واحدة وشهرا ثم
تولى هلال بن بدر من قبل المقتدر فبعث الجند على هلال وكثر النهب
والقتل والفساد بمصر فصرف عنها في ربيع الاخرة سنة احدى عشرة
وثلاثمائة ثم تولى احمد بن كيغلغ من قبل المقتدر في رجب سنة احدى
عشرة وثلاثمائة وعزل في القعدة ثم تولى تكين ثالثا من قبل المقتدر
في محرم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فقتل المقتدر في شوال سنة عشرين

Copyright © King Saud University